مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

الشخصية المناعية لدى طلبة الدراسات العليا

ريام مجيد حمزة
المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء

الكلمات الرئيسية:
الشخصية المناعية ، طلبة الدراسات العليا في جامعة كربلاء

المستخلص باللغة العربية:

المستخلص:
استهدف البحث الحالي الكشف عن:
١- الشخصية المناعية لدى طلبة الدراسات العليا.
٢- الفروق الإحصائية في الشخصية المناعية على وفق متغير الجنس (ذكور-اناث) ومتغير التخصص (انساني-علمي) ومتغير المرحلة (دبلوم عالي- ماجستير- دكتوراه).
ولتحقيق أهداف البحث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وقامت الباحثة ببناء مقياس مكون بصورته الأولية من (٤٢) فقرة بخمسة بدائل لقياس الشخصية المناعية. وبعد اجراء التحقق من الصدق الظاهري وصلاحية الفقرات بعرضها على (١٦) محكماً من ذوي التخصص في مجال العلوم التربوية والنفسية والصحة النفسية، استبعدت (٧) فقرات ليتكون المقياس بصورته النهائية من (٣٥) فقرة. ولغرض استخراج الخصائص السايكومترية للمقياسين طبقته الباحثة على عينة بلغت (٤٠٠) طالباً وطالبة، وبعد الانتهاء من التطبيق قامت الباحثة باستخراج مؤشرات الصدق بطريقتين هما الاتساق الداخلي والقوة التمييزية (المجموعتين الطرفيتين) ولم تحذف أيّة فقرة من فقرات مقياس البحث الحالي. أما الثبات فقد تحققت منه الباحثة بطريقتين هما إعادة الاختبار وبلغت قيمة معامل ثبات مقياس الشخصية المناعية (٠,٩٤) والفا-كرونباخ وباستعمال هذه الطريقة اتضح أن قيمة معامل ثبات مقياس الشخصية المناعية بلغت (٠,٨٨٤). وهما معاملا ثبات جيدان جداً استنادًا الى المعايير التي وضعها خبراء القياس والتقويم. وبعد التحقق من صدق وثبات المقياس طبقته الباحثة على عينة بحثها، ولجأت الى تحليل البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS ver.26) وتوصلت الى عدد من النتائج اهمها يتمتع طلبة الدراسات العليا بمستوى مرتفع من سمات الشخصية المناعية. وهناك فروق دالة احصائياً في الشخصية المناعية لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث) ولصالح الذكور، ولا دلالة إحصائية للفروق في الشخصية المناعية لدى طلبة الدراسات العليا وفق متغير التخصص (انساني-علمي) والمرحلة (دبلوم عالي- ماجستير- دكتوراه) ولا دلالة إحصائية للفروق في الشخصية المناعية لدى طلبة الدراسات العليا وفقاً لتفاعل المتغيرات الجنس والمرحلة والتخصص.

تطور المشاكل الصحية المزمنة وتتعلق الأمثلة الأكثر وضوحا لمثل هذه المشاكل الصحية بالخلل الوظيفي الواضح الجهاز المناعي، والذكاء، والقابلية للإصابة بالمناعة الذاتية وأمراض معدية، وقد يؤثر الجهاز المناعي أيضًا على دورة بعض أنواع ومراحل السرطان ويسهم في تصلب الشرايين ويسبب مرض الزهايمر (Segerstrom, 2000, P.180) وقد تناولت عدد من الدراسات العلاقة بين الشخصية والجهاز المناعي أهمها دراسة مينجلكوتش (٢٠٢٢) Menjilkoich دراسة مونسو واخرون (٢٠١٧) ,.Monceau et al ودراسة حنصالي (٢٠١٤) ودراسة لي واخرون (١٩٩٥) Lee et al., وقد أصبحت فكرة أن العوامل الشخصية قد تؤثر على نتائج مرض معين أكثر شيوعًا في الأونة الأخيرة ومع ذلك، فإن فكرة أن نفس العوامل الشخصية قد تؤثر على مجموعة متنوعة من الأمراض لا تزال موضوعًا مثيرًا للجدل مما أدى الى اجراء الكثير من الدراسات لاستكشاف هذا الموضوع بشكل شامل من خلال استعراض الأدلة التي تربط الاستعدادات الشخصية والحالات النفسية الحادة بنتائج مرضية متنوعة. (Scheier& Bridges, 1995, P.255) وتظهر الدراسات أهمية العلاقات الاجتماعية في تعزيز صحة الجهاز المناعي، إذ يشير البحث إلى أن الأفراد الذين يميلون إلى العزلة ويفضلون الابتعاد عن التواصل الاجتماعي يظهرون مستويات أعلى من القلق والتشاؤم والخوف من التقييم السلبي من الآخرين. علاوة على ذلك، يبدي هؤلاء الأفراد استعدادًا أقل للتفاعل مع الآخرين بشكل واضح، ويعترفون بأنهم يفتقرون إلى السيطرة على قدرتهم على تلبية احتياجاتهم الاجتماعية هذا الشعور بالعجز المستمر والوعي بالوضع الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى تنشيط مستمر للمسارات الفيزيولوجية، مما ينتج عنه تأثيرات سلبية على الصحة بمرور الوقت. (حنصالي،٢٠١٤: ١٠٤) كما تشير الدراسات التجريبية التي تفحص تأثير فيروسات البرد على الأفراد المعزولين أن الأفراد الانطوائيين أكثر عرضة للإصابة بالفيروس بعد التعرض له، مقارنة بالأشخاص المنفتحين، وتم ربط مستوى الضغط النفسي بالقدرة على التكيف والتأثير السلبي وحدوث العدوى بالجهاز التنفسي العلوي ورغم محاولات إدخال عوامل نفسية واجتماعية إضافية، مثل احترام الذات والتحكم الشخصي والانطواء/الانبساط، إلا أنه لم يتم تعديل العلاقة بين مستوى الضغط النفسي وحدوث المرض بشكل كاف ولقد أظهرت دراسات أخرى أن الدوافع العالية للإنجاز، ووجود أب "متفوق"، والالتزام بالقيم العسكرية والمهنة العسكرية قد تؤثر على عدد كريات الدم البيضاء في بعض الحالات. (Lee, et. al., 1995, 462) لذا تتلخص أهمية

١. المقدمة

يحتاج الإنسان إلى التواصل والتفاعل مع الآخرين طوال حياته ولا يمكنه العيش بمعزل عن الآخرين، ويبدأ هذا الاحتياج منذ الطفولة، حيث يشعر الطفل بعدم القدرة على تلبية احتياجاته بمفرده، ويعتمد على الآخرين لتلبية احتياجاته بالتالي، يعد الاتصال بالآخرين أمرًا ضروريًا للبقاء والنمو، ويمكن أن يكون ترك الطفل بمفرده تهديدًا جديًا لصحته النفسية والعاطفية. (عباس،١٩٩٠: ٣٧) إذ ثمة ثلاث مجموعات رئيسية من المستويات أو الوظائف التي تنطوي تحت مفهوم الانسان هي الجسمية، النفسية، والاجتماعية، وتتفرع كل مجموعة إلى أجزاء فرعية فالمستوى الجسمي يشمل الأجهزة والمراكز العصبية والأفعال الانعكاسية، بينما المستوى النفسي يتضمن الوجدانيات وعمليات التفكير والتخيل، فيما يتعلق المستوى الاجتماعي بالعلاقات والعمليات الاجتماعية بين أفراد المجتمع وتتكامل جميع هذه المستويات وجزئياتها لتشكل الإنسان كوحدة متكاملة. (عويضة،١٩٩٦: ١٠١) والشخصيات البشرية متفردة ومتنوعة بشكل كبير وتتأثر الشخصيات بعوامل متعددة مثل الوراثة والبيئة والتجارب الشخصية والثقافة والتربية، وهذا يسهم في تشكيل تفاوت كبير في السمات والصفات الشخصية بين الأفراد. (ألبرت،٢٠١٤: ٥) فتتفاوت درجات الصحة والمرض في الدوام والشدة، وتختلف من شخص لآخر وتُعد الصحة إحدى نعم الحياة، في حين يُعد المرض من مسببات الشقاء وصعوبة الحياة والصحة لا تقتصر على غياب المرض والاضطراب، بل تشمل أيضاً الشعور بالكفاية والسعادة الجسدية والنفسية والاجتماعية، هي حالة من التوافق التام بين الوظائف البدنية والنفسية، والقدرة على مواجهة التحديات مع الإحساس الإيجابي بالنشاط والحيوية إذ أن الصحة، باعتبارها خلوًا من المرض وسلامة من أي علة، تترافق مع شعور نفسي بالسعادة، وتعتبر إحدى متع الحياة وأهدافها المستمرة والمتجددة. (خوج،٢٠١٠: ١٧) ولا تتشكل الصحة من الأجهزة البيولوجية والصفات الوراثية فحسب، بل عبر العمليات التي تنشأ في الهياكل الاجتماعية، فمكانة الناس في التسلسل الهرمي الاجتماعي تشكل مواردهم وتعرضهم للمخاطر الصحية، فضلا عن مدى قدرتهم على الانخراط في السلوك والممارسات الصحية (Graham, 2004, P.102) والشخصية بسبب اتساقها يمكن أن يكون لها تأثير دائم على النظم الفسيولوجية والصحة وقد تم اقتراحها كعامل مسبب لمشاكل مثل أمراض القلب والسرطان، قد يعمل الجهاز المناعي جنبا إلى جنب مع الأجهزة الأخرى مساراً فسيولوجياً بين الشخصية وبداية أو

الأولى. وطبق مقياس الارتباطات النفسية والاجتماعية للاستجابات المناعية ونوبات المرض وأظهرت النتائج أن الاستجابة المرتفعة للضغوطات البيئية وانخفاض مستويات الرفاهية تنبأت أيضًا بمرض وشيك.

٣. التحليل والمناقشة

تباينت الدراسات السابقة في المجتمعات التي درستها واحجام العينات وكذلك المناهج التي اتبعتها والأدوات البحثية ألا أنها أتفقت كلها على ارتباط الاستجابات المناعية ونشاط الجهاز المناعي بالعوامل والسمات النفسية والاجتماعية ويفسر ذلك عبر عدد من النماذج النظرية التي سيأتي ذكر أهمها.

٤. الأطر النظرية والتطبيقية

اقترح دريهر Dreher(1996) مفهوما بناءً على مراجعته المنهجية للدراسات التي حددت خصائص شخصية معينة مرتبطة بالمرونة الفسيولوجية حدد سمات سبع بعد البحث في تكوين شخصية، والتي تبني مجتمعة ما أسماه الشخصية المناعية (IPP) أثناء مناقشة سمات الشخصية المناعية بالتفصيل، استكمل دريهر (١٩٩٦) صفات هذا النمط من الشخصية بنتائج من الدراسات التجريبية التي تحتوي -من بين أمور أخرى- على قياسات المعلمات المناعية ودراسات الحالة، والتي كانت تقدم أيضًا أدلة على علاقتها بصحة أفضل. ويعتقد دريهر Dreher(1996) إن ما يميز الأشخاص الذين يرون المواقف أو الأزمات العصيبة على أنها فرص للتنمية دون محاولة تجنبها، هم افراد مرنون وعاليو التكيف مع البيئة والمواقف الاجتماعية، ويمكنهم العثور على الرضا والمعنى في الحياة اليومية وترتبط سمات الشخصية المناعية التي ميزها دريهر (١٩٩٦) بالتعامل الأكثر فعالية مع الأحداث اليومية المجهدة وتشكل ما يسمى ب "السمات "الصحية التي تحمي من الضيق يمكن التعامل مع هذه السمات على أنها موارد شخصية تسمح للفرد بالتعامل مع انفعالاته بالإضافة إلى المواقف الاجتماعية والتمتع بالرفاهية والصحة، ووفقًا لـدريهر Dreher (1996) يمكن تقوية السمات التي تتكون منها الشخصية المناعية وهذا يثبت أنها ليست عناصر ثابتة وغير قابلة للتغيير في الشخصية يرثها بعض الناس فقط، انما هي موارد وقدرات صحية، يمتلكها منذ الولادة ويعبر عنها بطريقة فردية يمكن فهمها على أنها سمات أو ميول لسلوك معين يحدث لدى الأفراد في سلسلة متصلة البحث في كون طرق إدارة العلاقات والتعامل مع الموارد فضلاً عن القدرات الاجتماعية للأفراد يمكن أن تسهم في تمتعهم بحياة صحية ومن هنا تأتي أهمية الشخصية المناعية بوصفها مفهوماً يصف الخصائص النفسية التي تعزز قوة الجهاز المناعي، وتتبلور أهمية طلبة الدراسات العليا في كونهم فئة مؤثرة في المجتمع وتمثل الافراد الذين يمتلكون فرصاً في تصدر مواقع صنع القرار وإدارة المؤسسات.

٢. الدراسات السابقة

في دراسة مينجيلكوتش واخرون Mengelkoch et. Al. (٢٠٢٢) استكشاف الروابط بين الشخصية ووظيفة المناعة، بلغ حجم العينة ٢١٣ (١٢٣ رجلا و٩٠ امرأة) مقياس الروابط الشخصية ووظيفة المناعة، وأظهرت النتائج ان هناك علاقة بين أنشطة الجهاز المناعي وسمات الشخصية الخمس الكبرى.

ودراسة مونسو واخرون Monceau et. al. (٢٠١٧) التي تناولت الشخصية والاستجابة المناعية والنجاح الانجابي: تقييم فرضية متلازمة وتيرة الحياة وبلغ افراد العينة ٨٢ فردا من كلا الجنسين تتراوح أعمارهم بين ٣١-٤٥ وطبق مقياس السمات الشخصية واكدت الدراسة على عدم وجود فرق بين الجسين بالنسبة للسمات السلوكية.

اما دراسة حنصالي (٢٠١٤) إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية والتوكيدية) في ضوء الذكاء الانفعالي. دراسة ميدانية على الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية تكونت عينة الدراسة من الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية بجامعة محمد خيضر - بسكرة –٢٠١٣ والبالغ عددهم (ن= ١٤٠) حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية مقياس الذكاء الانفعالي لعبد المنعم الدردير (٢٠٠٢)، وقائمة أساليب مواجهة الضغوط و مقياس الصلابة النفسية ومقياس التوكيدية وتوصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين كل من إدارة الضغوط النفسية والصلابة النفسية، والتوكيدية بالذكاء الانفعالي لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية.

أما دراسة لي واخرون (١٩٩٥) Lee et al. الارتباطات النفسية والاجتماعية للاستجابة المناعية ونوبات المرض لدى طلاب أكاديمية القوات الجوية الأمريكية الذين يخضعون للتدريب الأساسي.

وتكونت عينة الدراسة من ٨٩ طالبًا من طلاب أكاديمية القوات الجوية الأمريكية في السنة

بنشاط الخلايا المناعية العالي ومن المثير للاهتمام أن هذا التأثير لم يؤثر على نوع واحد فقط، بل أثر على أنواع عديدة من الخلايا المناعية التي تعتبر حاسمة في مكافحة عدوى فيروس العوز المناعي البشري (Dreher, 1996 p.171)

٢- الثقة التبادلية: وتشمل الرغبات الإيجابية وعلاقات المحبة المبنية على الاحترام والثقة، على عكس دافع الانتماء، الذي يحدد فقط حاجة الناس إلى تكوين علاقات الثقة التبادلية، سهولة إقامة علاقات أعمق مثل الصداقات مع أشخاص آخرين وترتبط بالتوقعات هي الإيجابية فيما يتعلق بهذه العلاقات على النقيض من تجربة الحب، التي تؤثر بشكل إيجابي على جهاز المناعة، فإن الشعور بالوحدة، كما أثبت Kiecolt-Gaser et al (1984) من بين آخرين في المرضى النفسيين يرتبط بانخفاض نشاط الخلايا المناعية

٣- المساعدة الصحية: مساعدة الآخرين سواء كانوا آخرين مهمين أو الغرباء الأشخاص الذين لا يساعدون الأصدقاء والعائلة فحسب، بل الغرباء أيضًا، يتمتعون بجهاز مناعي أكثر صحة، ويشعرون بآلام أقل في الظهر ويشعرون بتحسن ملحوظ مقارنة بالأشخاص الذين لا يشاركون في مساعدة الآخرين

٤- التعقيد الذاتي: سمة من سمات الأشخاص الذين تحتوي شخصيتهم على مجموعة متنوعة من العناصر المتطورة بما في ذلك (الاجتماعية والأدوار والعلاقات مع الآخرين والأنشطة والاهتمامات والهوية)، ومتعددة الاستخدامات ومتكاملة في نفس الوقت يفكر هؤلاء الأفراد في أنفسهم في العديد من الفئات، ويضطلعون بالعديد من الأدوار الاجتماعية، ولديهم العديد من الاهتمامات، وفي نفس الوقت، يكونون قادرين على دمجهم (Janowski et al., 2019, 5-6)

مبررات تبني النظرية:

تبنت الباحثة لفهم وتفسير وقياس الشخصية المناعية نظرية دريهر (١٩٩٦) وذلك لكونها نظرية تستند على ادبيات كثيرة تربط سمات الشخصية بالصحة الجسمية والمناعة. وتتضمن مفاهيم محددة اجرائياً وقابلة للقياس. ومجالاتها مؤكدة بدراسات تجريبية باختبارات عاملية استكشافية. وتتسم بالشمول معينة وعلى الرغم من أن اسمها يشير إلى ارتباطات بالجانب الفسيولوجي لأداء الإنسان، فإنها عبارة عن بناء نظري معقد يتضمن مجموعات من السمات المختلفة التي تم إثبات ارتباطها بالصحة العقلية والجسدية (Janowski et al., 2019, 5)

مكونات الشخصية المناعية

١- الحضور والتواصل والتعبير :(ACE) يرتبط مفهوم عامل الحضور والتواصل والتعبير ببحث عالم النفس الأمريكي Gary E Schwartz الذي أدرك أن القدرة على ملاحظة الحالات الداخلية للجسم والاتصال بها والتعبير عنها مرتبطة مع أداء أكثر كفاءة للقلب والأوعية الدموية والجهاز المناعي.

٢- القدرة على الثقة: القدرة على كشف الأسرار والصدمات والأفكار العميقة والمشاعر والذكريات في العديد من الدراسات حول الكشف عن التجارب المؤلمة، أثبت بينيبيكر أن الأفراد الذين يكشفون عن أسرارهم وصدماتهم وعواطفهم ويثقون في الآخرين لديهم استجابات مناعية أسرع، وملامح نفسية صحية، ويصابون بأمراض أقل من سواهم.

٣- الصلابة: تتمثل بثلاثة خصائص: (أ) الشعور بالتحكم في نوعية الحياة، والصحة، والظروف الاجتماعية (ب) الشعور بالالتزام بالعمل والأنشطة الإبداعية والعلاقات (ج) الشعور بالتحدي - إدراك الإجهاد بوصفه تحديًا أكثر من كونه تهديدًا الأشخاص الذين يظهرون مستويات عالية من الصلابة يعانون من الأمراض المزمنة بدرجة أقل ويبلغون عن عدد أقل منها ويتمتع الأفراد ذوو الشخصية الصلبة أيضًا بجهاز مناعي أقوى وبالتالي فإن الجرأة هي مجموعة من السمات الشخصية التي تعمل كمصادر مناعية أثناء الأحداث المجهدة يظهر الأشخاص ذوو الشخصية القوية درجة عالية من المشاركة والسيطرة، وتميل إلى النظر إلى الضغوطات على أنها تحديات (Kobasa & Puccetti, 1983, p.840).

١- الحزم: القدرة على أن تكون حازمًا في التعبير عن الاحتياجات والأفكار والآراء والمشاعر مع الأخذ في الاعتبار أيضًا مشاعر واحتياجات الآخرين، والقدرة على قبول المديح والنقد والقدرة على الرفض والاختلاف وقد أشارت دراسات إلى أن الحزم يرتبط ارتباطا وثيقًا

530). وطبيعة مجتمع البحث، وتوافر شروط المقاييس العلمية كالصدق، والثبات، والتمييز واعتمدت الباحثة على نظرية دريهر Dreher (1996) في بناء مقياس الشخصية المناعية الذي عرفها على انها امكانية الفرد على ايجاد الفرح والمعنى وحتى الصحة حينما تقدم الحياة أصعب تحدياتها، فالشخصية المناعية لا تتعامل مع احداث الحياة الضاغطة بالإنكار انما بالتقبل والمرونة والرغبة في التعلم والنمو. (Dreher,1996) ولاستخراج صلاحية فقرات مقياس الشخصية المناعية عرضت الباحثة مقياس الشخصية المناعية بصيغتها الأولية وعددها (٤٢) فقرة موزعة بحسب الأبعاد على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس والقياس النفسي مع التعريف بالمتغير وأبعاده، لإصدار احكامهم على مدى صلاحيتها، وسلامة صياغتها، وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله، ومدى ملائمة الفقرات للأبعاد، وكذلك صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة. وبلغ عدد المحكمين (١٦) محكماً، وقام الباحثان بتحليل أراء المحكمين على فقرات المقياس باستخدام مربع كاي (كا^2) وعدت كل فقرة صالحة عندما تبلغ قيمة (كا^2) المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (١) علماً أن القيمة الجدولية كانت (٣,٨٤) والجدول (١٣) يوضح ذلك بالتفصيل. وفي ضوء آراء المحكمين والمناقشات التي أجريت معهم تم تعديل وصياغة بعض الفقرات لكي تكون أكثر صلاحية لقياس السمة المراد قياسها، اما بدائل الاجابة فقد اتفق جميع المحكمين على صلاحيتها للقياس أما الفقرات غير الصالحة هي كل من الفقرات (٥، ١٢، ١٣، ٢٣، ٣٠، ٣٥، ٣٧) لذا استبعدتها الباحثة من المقياس بصورته النهائية.

كما قامت الباحثة بإيجاد القوة التمييزية عبر بتطبيق مقياس الشخصية المناعية على عينة بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة وتم تحديد المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧٪) من حجم العينة وقد بلغت المجموعتين العليا والدنيا (٢١٦) فرداً بواقع (١٠٨) فرداً لكل مجموعة ويتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس، ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا وتعد القيمة وتناول طيف واسع من السمات الشخصية ما يجعل قدرتها التفسيرية عالية.

٥-الأطر التطبيقية:

اتبعت الباحثة في بحثها الحالي المنهج الوصفي كونه أنسب المناهج الدراسة الارتباط بين المتغيرات، اذ أن المنهج الوصفي يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا أرقاماً ويوضح مقدار هذه الظاهرة. (عبيدات وآخرون، ٢٠١٢: ٢٨٩).

وتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا للكليات العلمية والإنسانية في جامعة كربلاء، للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) ولكلا الجنسين (ذكور – أناث) والتخصُصين (علمي- إنساني) والمراحل (الدبلوم العالي- الماجستير- الدكتوراه) إذ بلغ المجتمع البحث (١٩٩٦) طالب وطالبة، موزعين بحسب الجنس والتخصص والمرحلة. لجأت الباحثة الى تطبيق معادلة روبيرت ماسون لاستخراج حجم العينة من مجموع مجتمع البحث وكان ناتج المعادلة ان عينة البحث تبلغ (٣٢٢) فرداً، ونجد في مصادر القياس والمنهج ان الزيادة في حجم العينة يعطي ثقة أكبر بالنتائج (الشايب، ٢٠١٢: ٦٧) لذا ارتأى الباحثان جعل عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة بنسبة (٢٠٪) من مجتمع البحث.

أداة البحث: Research Instruments

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي أقتضى توافر أداة لها خصائص المقاييس النفسية من صدق وثبات وقدرة على التمييز، وبعد إطلاع الباحثة على الدراسات التي تناولت الشخصية المناعية ومراجعة الأدبيات التي تناولت هذا الموضوع، لم تجد مقياسا مناسباً لعينة البحث الحالي (الدراسات العليا) بحسب علم الباحثة واطلاعها، لذا قامت ببناء مقياساً للشخصية المناعية مكوّن من (٤٢) فقرة بصورته الأولية موزعة على (٧) مجالات وبواقع (٦) فقرات لكل مجال وبما يتوافق والإطار النظري المعتمد، وكما أكد كرونباخ (Cronbach) بضرورة تحديد الإطار النظري، والمفاهيم البنائية التي يعتمدها الباحث في عملية الإعداد، ومن ثم تحديد فقرات المقياس بحسب المنطلقات النظريــة، والدراســات السابقــة ذات الصلــة (Cronbach, 1970, P:

٤- **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين** Independent Tow samples T.test لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياسين

٥- **معامل الفاكرونباخ**: لاستخراج ثبات الاختبار.

٦- **معامل ارتباط بيرسون**: لاستخراج الاتساق الداخلي

نتائج البحث:

الشخصية المناعية لدى طلبة الدراسات العليا

أظهرت نتائج البحث أنّ متوسط درجات الشخصية المناعية لعينة البحث البالغة عددهم (٤٠٠) طالبا وطالبة، قد بلغ (١٤٠,١١) درجة، وبانحراف معياري مقداره (١٢,٠٣٥) درجة، أمّا المتوسط الفرضي فبلغ (١٠٥)، ومن أجل معرفة دلالة الفرق بينهما فقد أُستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة (test-t)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥٨,٣٤٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩)، وهذه النتيجة تشير الى وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطين الحسابي والفرضي ما يشير الى امتلاك العينة مستوى مرتفع على مقياس الشخصية المناعية وكما موضح في الجدول (١)

الجدول (١) الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس الشخصية المناعية

الفروق الإحصائية في الشخصية المناعية على وفق متغير الجنس (ذكور-اناث) ومتغير التخصص (انساني-علمي) ومتغير المرحلة (دبلوم عالي-ماجستير- دكتوراه).

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الشخصية المناعية	400	140.11	12.035	105	399	58.348	1.96	دالة

تحقيقاً لهذا الهدف عمدت الباحثة الى استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا الجنسين والتخصصين والمراحل وكلاً على حدة

التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) لذا تبين أن جميع الفقرات دالة احصائياً ما يعني أنها قادرة على التمييز بين الاستجابات المرتفعة والاستجابات المنخفضة.

وأجرت الباحثة الاتساق الداخلي عن طريق استعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمستجيب على المقياس، اعتماداً على الدرجات الحرجة لمعاملات الارتباط والتي تشير الى قبول الفقرة التي تتجاوز درجتها (٠,٠٩٨) ولم تُستبعد أي فقرة من فقرات المقياس لأن لجميعها علاقة ارتباطية دالة احصائياً بالمقارنة مع القيمة الحرجة لمعامل الارتباط. وقامت الباحثة بحساب الثبات لمقياس الشخصية المناعية باستعمال معامل ألفا – كرونباخ الذي بلغ (٠,٨٨٤)، وهذا يشير الى أن مقياس الشخصية المناعية يتمتع بالثبات على وفق هذه الطريقة،

التحليل الاحصائي:

استعملت الباحثة برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية IBM SPSS ver.26 لاستخراج الوسائل الاحصائية الآتية:

١- **مقاييس النزعة المركزية والتشتت**:

أ- المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال.

ب- التباين والانحراف المعياري والمدى.

٢- **معادلة روبرت ماسون**: لاستخراج حجم عينة البحث.

٣- **اختبار مربع كاي** (X^2) Chi square: لاختبار صلاحية فقرات مقياسي البحث حسب اراء المحكمين.

والتفاعل بين (التخصص* المرحلة) (٣,٦٥٧) والتفاعل بين كل المتغيرات (الجنس*التخصص*المرحلة) (٠,٣٩٣) وهي كلها غير دالة احصائياً لكونها اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

الخاتمة:

يتضح من نتائج البحث أن هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة مينجيلكوتش (٢٠٢٢) ودراسة مونسو (٢٠١٧) ودراسة حنصالي (٢٠١٤) ودراسة لي (١٩٩٥)

وعلى ذلك ترى الباحثة أن افراد عينة البحث استطاعوا تطوير سمات الشخصية المناعية بشكل فعال ما اظهر اكتسابهم لهذا النمط من الشخصية بمستوى مرتفع اذ يتمتعون بالقدرة على ملاحظة الحالات الداخلية للجسم والاتصال بها والتعبير عنها والقدرة على كشف الأسرار والصدمات والأفكار العميقة والمشاعر والذكريات إذ أثبت بينيبيكر أن الأفراد الذين يكشفون عن أسرارهم وصدماتهم وعواطفهم ويثقون في الآخرين لديهم استجابات مناعية أسرع، وملامح نفسية صحية، ويصابون بأمراض أقل من سواهم وكذلك الشعور بالتحكم في نوعية الحياة، والصحة، والظروف الاجتماعية والشعور بالالتزام بالعمل والأنشطة الإبداعية والعلاقات وإدراك الإجهاد بوصفه تحديًا أكثر من كونه تهديدًا الأشخاص كما أن الذين يظهرون مستويات عالية من الصلابة يعانون من الأمراض المزمنة بدرجة أقل ويبلغون عن عدد أقل منها ويتمتع الأفراد ذوو الشخصية الصلبة أيضًا بجهاز مناعي أقوى وبالتالي فإن الجرأة هي مجموعة من السمات الشخصية التي تعمل كمصادر مناعية أثناء الأحداث المجهدة ويظهر الأشخاص ذوو الشخصية القوية درجة عالية من المشاركة والسيطرة، وتميل إلى النظر إلى الضغوطات على أنها تحديات (Kobasa & Puccetti, 1983, p.840) والقدرة على الحزم في التعبير عن الاحتياجات والأفكار والآراء والمشاعر مع الأخذ في الاعتبار أيضًا مشاعر واحتياجات الآخرين، والقدرة على قبول المديح والنقد والقدرة على الرفض والاختلاف (Dreher, 1996 p.171) كما أن عينة البحث يتمتعون بالرغبات الإيجابية وعلاقات المحبة المبنية على الاحترام والثقة، على عكس دافع

وللتحقق من دلالة الفروق استعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي بتفاعل وكما موضح في الجدول (٢) ادناه:

الجدول (٢) نتائج تحليل التباين المتعدد بتفاعل

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية DF	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة	الدلالة p 0.05
الجنس	2087.655	1	2087.655	15.113	دالة
التخصص	68.832	1	68.832	0.498	غير دالة
المرحلة	1004.746	2	502.373	3.637	غير دالة
الجنس * التخصص	7.037	1	7.037	0.051	غير دالة
الجنس * المرحلة	1083.746	2	541.873	3.723	غير دالة
التخصص * المرحلة	1065.593	2	532.796	3.657	غير دالة
الجنس * التخصص * المرحلة	108.710	2	54.355	0.393	غير دالة
الخطأ	53596.707	388	138.136		
الكلي	7910401.000	400			

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة الفائية المحسوبة للجنس (ذكور-اناث) بلغت قيمتها (١١٥,١١٣) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) ما يعني أن هناك فروق دالة احصائياً بين الجنسين على مقياس الشخصية المناعية لصالح الذكور، فيما بلغت القيمة الفائية المحسوبة بين التخصص (انساني-علمي) (٠,٤٩٨) والمراحل (دبلوم عالي-ماجستير- دكتوراه) (٣,٦٧٣) والتفاعل بين (الجنس*التخصص) (٠,٠٥١) والتفاعل بين (الجنس *المرحلة) (٣,٧٢٣)

والقدرة على الحزم في التعبير عن الاحتياجات والأفكار والآراء والمشاعر مع الأخذ في الاعتبار أيضًا مشاعر واحتياجات الآخرين، والقدرة على قبول المديح والنقد والقدرة على الرفض والاختلاف (Dreher, 1996 p.171) كما أن عينة البحث يتمتعون بالرغبات الإيجابية وعلاقات المحبة المبنية على الاحترام والثقة، على عكس دافع الانتماء، الذي يحدد فقط حاجة الناس إلى تكوين علاقات الثقة التبادلية، وسهولة إقامة علاقات أعمق مثل الصداقات مع أشخاص آخرين وترتبط بالتوقعات هي الإيجابية فيما يتعلق بهذه العلاقات على النقيض من تجربة الحب، التي تؤثر بشكل إيجابي على جهاز المناعة، فضلاً عن مساعدة الآخرين سواء كانوا آخرين مهمين أو الغرباء الأشخاص الذين لا يساعدون الأصدقاء والعائلة فحسب، بل الغرباء أيضًا، ويضطلعون بالعديد من الأدوار الاجتماعية، ولديهم العديد من الاهتمامات. (Janowski et al., 2019, 5-6) وبناءً على ما سبق يمكن استنتاج مدى أهمية الخصائص الشخصية في نشاط الجهاز المناعي وهو ما يعني أن توجيه الاهتمام نحو السمات الشخصية التي مر ذكرها يمكن أن يسهم في الحد من كثير من الامراض المختلفة.

٦. المراجع

- إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف، (٢٠١٤) **الشخصية الإنسانية واضطراباتها النفسية "رؤية في إطار علم النفس الإيجابي** " الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
- أبو العينين، سناء. (٢٠٠٢). دراسة عاملية في تحليل قدرات الفنون التشكيلية، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد احمد وصادق، آمال (٢٠٠٨): **التقويم النفسي،** ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية.
- احمد، بدر (١٩٨٤): **أصول البحث العلمي ومناهجه،** وكالة المطبوعات، ط١، الكويت.
- ألبرت، كارل (٢٠١٤) **أنماط الشخصية اسرار وخفايا،** ترجمة حسين حمزة،

الانتماء، الذي يحدد فقط حاجة الناس إلى تكوين علاقات الثقة التبادلية، وسهولة إقامة علاقات أعمق مثل الصداقات مع أشخاص آخرين وترتبط بالتوقعات هي الإيجابية فيما يتعلق بهذه العلاقات على النقيض من تجربة الحب، التي تؤثر بشكل إيجابي على جهاز المناعة، فضلاً عن مساعدة الآخرين سواء كانوا آخرين مهمين أو الغرباء الأشخاص الذين لا يساعدون الأصدقاء والعائلة فحسب، بل الغرباء أيضًا، ويضطلعون بالعديد من الأدوار الاجتماعية، ولديهم العديد من الاهتمامات. (Janowski et al., 2019, 5-6) وبناءً على ما سبق يمكن استنتاج مدى أهمية الخصائص الشخصية في نشاط الجهاز المناعي وهو ما يعني أن توجيه الاهتمام نحو السمات الشخصية التي مر ذكرها يمكن أن يسهم في الحد من كثير من الامراض المختلفة.

٥. الخاتمة

يتضح من نتائج البحث أن هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة مينجيلكوتش (٢٠٢٢) ودراسة مونسو (٢٠١٧) ودراسة حنصالي (٢٠١٤) ودراسة لي (١٩٩٥)

وعلى ذلك ترى الباحثة أن افراد عينة البحث استطاعوا تطوير سمات الشخصية المناعية بشكل فعال ما اظهر اكتسابهم لهذا النمط من الشخصية بمستوى مرتفع اذ يتمتعون بالقدرة على ملاحظة الحالات الداخلية للجسم والاتصال بها والتعبير عنها والقدرة على كشف الأسرار والصدمات والأفكار العميقة والمشاعر والذكريات إذ أثبت بينيبيكر أن الأفراد الذين يكشفون عن أسرارهم وصدماتهم وعواطفهم ويثقون في الآخرين لديهم استجابات مناعية أسرع، وملامح نفسية صحية، ويصابون بأمراض أقل من سواهم وكذلك الشعور بالتحكم في نوعية الحياة، والصحة، والظروف الاجتماعية والشعور بالالتزام بالعمل والأنشطة الإبداعية والعلاقات وإدراك الإجهاد بوصفه تحديًا أكثر من كونه تهديدًا الأشخاص كما أن الذين يظهرون مستويات عالية من الصلابة يعانون من الأمراض المزمنة بدرجة أقل ويبلغون عن عدد أقل منها ويتمتع الأفراد ذوو الشخصية الصلبة أيضًا بجهاز مناعي أقوى وبالتالي فإن الجرأة هي مجموعة من السمات الشخصية التي تعمل كمصادر مناعية أثناء الأحداث المجهدة ويظهر الأشخاص ذوو الشخصية القوية درجة عالية من المشاركة والسيطرة، وتميل إلى النظر إلى الضغوطات على أنها تحديات (Kobasa & Puccetti, 1983, p.840)

كلية التربية، جامعة عين شمس ٤(٢٥)،٢٩١-٣١١.

- الزغول، عماد والهنداوي، علي (٢٠٠٤): **مدخل الى علم النفس،** الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
- الزهراء، عبد الحاكم فاطيمة، نعيمة، عثماني (٢٠١٤) **الضغط النفسي لدى الشخصية النرجسية،** علم النفس العيادي، الجزائر، ولاية سعيدة.
- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم (١٩٨٠): **الاختبارات والمقاييس النفسية،** الموصل، مطابع مديرية دار الكتب.
- الزوبعي، عبد الجليل، ومحمد احمد الغنام (١٩٨٧) **مناهج البحث في التربية،** مطبعة العاني، بغداد.
- السّيّد، فؤاد البهي (٢٠٠٦): **علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري،** ط ٤، مطبعة دار الفكر العربي، القاهرة – مصر
- سفيان، نبيل (٢٠٠٤): **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي،** ايترك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- البشماني، شكيب. (٢٠١٤). دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية،** المجلد (٣٦) العدد (٥)، سوريا.
- الصمدي، عبد الله والدرابيع، ماهر (٢٠٠٤): **القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق,** مركز البريد.
- عباس، فيصل (١٩٩٠) **دراسة الشخصية "التكتيكات الإسقاطي"** الطبعة الأولى، دار الفكر اللبناني، لبنان -بيروت.
- عباس، محمد خليل واخرون (٢٠٠٩): **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم** الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع الأردن- عمان.
- البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد (٢٠٠٨): **الأساليب الإحصائية التطبيقية،** دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر
- البياتي، عبد الجبار توفيق واثناسيوس، زكريا زكي (١٩٧٧): **الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس،** مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.
- الجارودي، فخرية يوسف محمد (٢٠٠١): سلوك الشخصية من النمط (أ) وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة، **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة القاهرة، مصر
- الجلبي، سوسن. شاكر. (٢٠٠٥). **اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية،** ط١, مؤسسة علاء للطباعة والتوزيع، دمشق–سوريه.
- خوج، حنان اسعد (٢٠١٠) **المبادئ العلمية للصحة النفسية،** الطبعة الأولى، مكتبة الرشد.
- داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين (١٩٩٠): **مناهج البحث التربوي،** بغداد، مطابع عمان.
- راضي، عبود جواد (١٩٩٣): **بناء مقياس مقنن للشخصية القيادية لطلبة الجامعة،** رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد.
- رينولدز وليفنجستون، جيزل، رونالد (٢٠١٣): **اتقان القياس النفسي الحديث، النظريات والطرق،** ترجمة صلاح الدين محمود علام، دار الفكر، عمان، الأردن.
- زايد، قوقية محمد (٢٠٠١) القدرة على القيام بأنشطة الحياة اليومية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المسنين، **مجلة**

- الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠٠١) **الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية**، ط١ مؤسسة مصر مرتضى، بيروت.
- مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٤): **أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، الطبعة الثالثة، مركز دي بونو لتعليم التفكير، الجبيهة، الأردن.
- مجيد، عبد الحسين، وعيال، ياسين حميد (٢٠١٢): **القياس والتقويم للطالب الجامعي**، بغداد، مكتبة اليمامة.
- مرسي، كمال ابراهيم (٢٠٠٠) **السعادة وتنمية الصحة النفسية**، دار النشر للجامعات، مصر.
- مرعي، توفيق، بلقيس، احمد (١٩٨٧): **الميسر في علم النفس الاجتماعي**، دار الفرقان للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر.
- ميخائيل، امطانيوس (١٩٩٩): **التقويم النفسي الحديث**، منشورات جامعة سبها، ليبيا.
- ميخائيل، امطانيوس (٢٠١١): الثبات والصدق والبنية العاملية لصورة مصرية من مقياس وينر ولارسن وجرفن للرضا عن الحياة، **مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس**.
- النجار، نبيل جمعة صالح (٢٠١٠): **القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجيه** spss, عمان، دار حامد.
- نجيب، نجلاء محمد (٢٠٢٠) المناعة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من المعاقين سمعياً، **مجلة الارشاد النفسي بكلية التربية** – جامعة المنيا – المجلد السادس -العدد العاشر.
- الهادي، نبيل عبد (٢٠٠٢): **المدخل الى القياس والتقويم التربوي واستخداماته في مجال التدريس الصفي**، ط٢, عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- **النفس**، الطبعة الثالثة، دار المسيرة، عمان.
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن، كايد (٢٠١٢): **البحث العلمي مفهومه ادواته اساليبه**، الرياض، دار أسامة.
- العزاوي، رحيم يونس (٢٠٠٨): **المنهج في العلوم التربوية**، عمان، الأردن، دار دجلة.
- علام صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عودة، أحمد سليمان (٢٠٠٢): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، الاصدار الخامس، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، دار الأمل.
- عودة، أحمد سليمان والخليلي، خليل يوسف (١٩٨٨): **الاحصاء في التربية والعلوم الانسانية**، عملن الأردن، دار الفكر.
- عويضة، كامل محمد (١٩٩٦) **علم نفس الشخصية**، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت.
- غانم، حجاج (٢٠١٣): **التحليل العاملي نظريا وعمليا في العلوم الانسانية والتربوية**، ط١, مطبعة عالم الكتب، القاهرة، ودار علم النفس، لبنان
- الغريب، رمزية (١٩٩٦): **القياس والتقويم النفسي والتربوي**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- فرج، صفوت (١٩٨٠): **القياس النفسي القاهرة**، دار الفكر العربي.
- فيركسون، جورج اي (١٩٩١): **التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس**، ترجمة هناء العكيلي، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، بغداد – العراق.

- Allen, M. J. & Yen, M. W. (1979). **Introduction to measurement theory**, Galifornia, Brook cole .
- Anastasi A, (1989): **psychological Testing**, New York Macmillan.
- Anastasi, A. (1976): **Psychological Testing**, McMillan Publishing New York.
- Anastasi, A.& Ubina, S. (1997): **Psychological Testing**, Prentice Hall New Jersey.
- Anastasia, A. (1976): **Psychological Testing, New York**, 6th, Macmillan publishing Inc. Allen,
- Anastasia. A. (1988): **Psychology testing** (6th ed). New York: Macmillan.
- Antonovsky, A. (1987). **Unraveling the mystery of health. How people manage stress and stay well**. Jossey-Bass Publishers.
- Brown, F.G. (1976): **Principles of Educational and Psychological Testing** (2nd Edition). New. York, Holt, Rinehart Winston.
- Cronbach L: J & Gleser (1970) **Essentials of Psychological testing** 3rd, New York, Harper and Row, Publisher.
- Cronbach, L. (1970). **Essentials of Psychological Testing**, Harper and Row publisher, New York.
- Cronbach, L. G & Gleser, G.G. (1976): **psychological Testing**, Harper and, Row.
- Dreher, H. (1996). **The immune power personality:7 traits you can develop to stay healthy**. Plume.
- E, Cacioppo, J., & Rapson, R.L., (1994): **Emotional Contagion**, New York Cambridge University press.
- Friedman, M. (1996). **Type A Behavior: Its Diagnosis and Treatment.** New York, Plenum Press (Kluwer Academic Press), pp. 31 ff.
- Friedman, M., Ulmer, D. (1984) **Treating Type A Behavior and your Heart**. New York: Knopf.
- Gay L.R. (1996) E**ducational research: Competencies for analysis and application** (5th .ed.). New York: Macmillan.
- George, Synders (1982): **Ecole Class et Luttes des classes**, PUF., Paris.
- Giffin, K., and Patton, B. (1971). Personal trust in human interaction. In K. Giffin and B. Patton (Eds.), **Basic readings in interpersonal communication** (pp. 375-394). New York: Harper & Row.
- Gorsuch, R. L. 1983: **Factor analysis*;*** 2nd. Ed. Hill solale. Nj: Erlbaum.
- Graham, H., & Kelly, M. P. (2004). Health inequalities:

concepts, frameworks and policy. London: **Health Development Agency**.

- Graham, J.R. & Lilly, R.S. (1984): **Psychological Testing.** New Jersey: Pentice-Hall, Inc.
- Guilford, J. p. (1959). **Personality**. New York: McGraw – Hill.
- Harrison, A. (1963): **Language – testing**, Macmillan Press, London.
- Huijsmans, I., Ma, I., Micheli, L., Civai, C., Stallen, M., & Sanfey, A. G. (2019). A scarcity mindset alters neural processing underlying consumer decision making. **Proceedings of the National Academy of Sciences**, 116(24), 11699-11704.
- Janowski, K., Pankowski, D., & Wytrychiewicz, K. (2019). Immune power personality questionnaire–rationale, **development, and psychometric properties.**
- Kanten, Pelin; Gülten Gümüştekin, Selahattin Kanten. Exploring the Role of A, B, C, and D Personality Types on Individual Works-Related Behavior and Health Problems: A Theoretical Model, **International Journal of Business and Management Invention**, Vol 6 Issue 7 July 2017. Pp. 29-37 .
- Kiecolt-Glaser, J. K., Ricker, D., George, J., Messick, G., Speicher, C. E., … Glaser, R. (1984). Urinary cortisol levels, cellular immunocompetency, and loneliness in psychiatric inpatients. **Psychosomatic Medicine**, 46(1), 15–23.
- Kobasa, S. C., Puccetti, M. C. (1983). Personality and social resources in stress resistance. **Journal of Personality and Social Psychology**, 45(4), 839–850.
- Lee, D. J., Meehan, R. T., Robinson, C., Smith, M. L., & Mabry, T. R. (1995). Psychosocial correlates of immune responsiveness and illness episodes in US Air Force Academy cadets undergoing basic cadet training. **Journal of psychosomatic research**, 39(4), 445-457.
- Li, W., Meng, J., & Cui, F. (2023). Scarcity mindset reduces empathic responses to others' pain: the behavioral and neural evidence. **Social Cognitive and Affective Neuroscience**, 18(1), nsad012.
- Mengelkoch, S., Gassen, J., Corrigan, E. K., & Hill, S. E. (2022). Exploring the links between personality and immune function. **Personality and individual differences**, 184, 111179.
- Monceau, K., Dechaume-Moncharmont, F. X., Moreau, J., Lucas, C., Capoduro, R., Motreuil, S., & Moret, Y.

(2017). Personality, immune response and reproductive success: An appraisal of the pace-of-life syndrome hypothesis. **Journal of Animal Ecology**, 86(4), 932-942.

- Murphy, R.R. (1988): **Psychological Testing**: Principles and Application, New York: McGraw-Hill.
- Murray, A. L., & Booth, T. (2015). Personality and physical health. **Current Opinion in Psychology**, 5, 50-55.
- Nunnally (1978). **Psychometric theory**, 2nd edition Megaw. Hall, New York.
- Nunnally, J. C. (1981). **Psychometric Theory**, New DE the, Tato Mc, Graw Hall.
- Nunnally, J.C. (1978): **Psychometric Theory**, 2nd Edition, McGrow-Hill, New York.
- Pennebaker, J. W., Davison, K. P., Petrie, K. J., Booth, R. J., Thomas, M. G. (1995). Disclosure of trauma and immune response to a hepatitis B vaccination program. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 63(5), 787–792.
- Pennebaker, J. W., Glaser, R., Kiecolt-Glaser, J. K. (1988). Disclosure of traumas and immune function: Health implications for psychotherapy. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 56(2), 239–245.
- Pennebaker, J. W., O'Heeron, R. C. (1984). Confiding in others and illness rate among spouses of suicide and accidental-death victims. **Journal of Abnormal Psychology**, 93(4), 473–476.
- Schönthaler, E. M., Dalkner, N., Schwalsberger, K., Reininghaus, E. Z., & Reininghaus, B. (2023). Psychopathic personality traits stress immunity and social potency moderate the relationship between emotional competence and cognitive functions in depression. **Frontiers in Psychiatry**, 14, 1061642.
- Segerstrom, S. C. (2000). Personality and the immune system: Models, methods, and mechanisms. **Annals of Behavioral Medicine**, 22(3), 180-190.
- Smith, M. (1966): **The relationship Between item Validity and test Validity**, Psychometric-Vol.
- Solomon, G. F., Moos, R. H. (1964). Emotions, immunity, and disease: A speculative theoretical integration. **Archives of General Psychiatry**, 11(6), 657–674 View publication

- Stang, D. J., & Wrightsman, L. S. (1981). **Dictionary of social behavior and social research methods**. (No Title).
- Threet, A., Kroth, M., & Carr-Chellman, D. J. (2022). Conceptualizing an abundance mentality and its relationship to lifelong learning, **human flourishing, and profound learning.**
- Veenhoven, R.: 1996, 'Happy life-expectancy', **Social Indicators Research** 39, pp. 1-58.
- Veenhoven, R. (2012). Happiness: Also Known as "life satisfaction "and subjective well-being. In handbook of social indicators and quality of life research (pp.63-77) **springer, Netherlands**.
- Watson, D., & Pennebaker, J. W. (1989). Health complaints, stress, and distress: exploring the central role of negative affectivity. **Psychological review**, 96(2), 234.
- Weilten, Wayne. (2007) Psychology: Themes and Variations. **Thomson Wadsworth**. California.
- Weiner, B. (1984): **Sassiness Principle in Experimental Design**, Macmillan, New York.
- Whoqol Group. (1995). The World Health Organization quality of life assessment (WHOQOL): position paper from the World Health Organization. **Social science & medicine**, 41(10), 1403-1409.
- Young M.H. Miller, B.C.& Hill, E.J. (1995) the effect of parental supportive behaviors on live satisfaction of adolescent. Offspring. **Journal of marriage and the family** ,813-822.

Abstract:

The current research aimed to explore:

1. The immune personality of postgraduate students.
2. The statistical differences in immune personality based on gender (male-female), field of study (humanities-sciences), and academic level (higher diploma-master's-doctorate).

To achieve the research objectives, the researcher adopted a descriptive methodology and developed an initial version of a scale consisting of 42 items with five response options to measure immune personality. After verifying face validity and assessing the appropriateness of the items by presenting them to 16 experts specializing in educational sciences, psychology, and mental health, seven items were excluded, resulting in a final version of the scale with 35 items.

To determine the psychometric properties of the scale, the researcher administered it to a sample of 400 students. The validity of the scale was assessed using two methods: internal consistency and discriminative power (extreme group comparison), with no items being removed. Reliability was confirmed using two methods: test-retest, which yielded a reliability coefficient of 0.94, and Cronbach's alpha, which resulted in a reliability coefficient of 0.884—both considered very high according to measurement and evaluation experts.

After ensuring the validity and reliability of the scale, the researcher applied it to the study sample and statistically analyzed the data using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS ver.26). The key findings included:

- Postgraduate students demonstrated a high level of immune personality traits.
- There were statistically significant differences in immune personality based on gender, favoring males.
- There were no statistically significant differences in immune personality based on the field of study (humanities vs. sciences) or academic level (higher diploma, master's, doctorate).
- No statistically significant interactions were found among gender, academic level, and field of study in relation to immune personality.